

تاج العروس من جواهر القاموس

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةَ... فَدُعَاءَ قَدِّ حَلَابَتٍ عَلَيَّ عَشَارِي
قال بعضهم : وليس للعشار لبنٌ وإنما سمّاها عشاراً لأنها حديثة
العهد بالذِّتاج وقد وضعت أولادها . وأحسن ما تكون الإبل
وأزفسها عند أهلها إذا كانت عشاراً . وعشّرت الناقة تعشيراً
وأعشّرت : صارت عشاءً . وعلى الأول اقتصر صاحب المصباح . وأعشّرت
أيضاً : أتت عليها عشرين شهراً من نتاجها . وناقة معشار : يغزُر
لبنّها ليلي تَنْتَج . ونعت أعرابي ناقةً فقال : إنّها معشار
مشكّار مغبار . وقلاب أعشار جاء على بناء الجمع كما قالوا : رُمح
أقصاد . قال امرؤ القيس في عشيقته :
وما ذرّفت عيّنك إلا لتقدحي... بسهميك في أعشار قلّابٍ مقتّل
أراد أن قلّابه كسّر ثُمّ شُعِبَ كما تُشْعِبُ القُدُورُ . وذكر فيه ثعلب
قولاً آخر قال الأزهري : وهو أعجب إلى من هذا القول وذلك أنه أراد بقوله
: سهميك هنا سهممي قداح الميسر وهما المعلّى والرقيب فليلمعلّى
سبعة أنصباء وللرقيب ثلاثة فإذا فاز الرّجلُ بهما غلب على جزور
الميسر كُلبها ولم يطمع غيره في شيءٍ منها . وهي تَنْقَسِمُ على عشرة
أجزاء فالمعنى أنّها صرّبت بسهامها على قلّابه فخرّج لها السهمان
فغلبته على قلّابه كُلبه وفتنته فملاكته . وقدح أعشارٍ وقدرُ
أعشارٍ وقُدُورُ أعشارٍ : مكسرة على عشرٍ قطع . وعشّرت القدح
تعشيراً إذا كسرتَه فصيّرتَه أعشاراً . أو قدرُ أعشارٍ : عطيمة
لا يحملها إلاّ عشرة أو عشر . وقيل : قدرُ أعشارٍ : مُتَكَسِّرة
فلم يشقّ من شيءٍ وقال اللّاحيّاني : قدرُ أعشار من الواحد الذي فُرّق
ثم جُمع كأنّهم جعلوا كلّ جزءٍ منه عشرًا . والعشر بالكسر : قطعة
تَنكسر منها أي من القدر ومن القدح ومن كلّ شيءٍ كأنّها قطعة من
عشرٍ قطع والجمعُ أعشارٍ كالعشرة بالضّم : وهي القطعة من كلّ
شيءٍ والجمعُ عُشارات . وقال حاتمٌ يذكُر طيّئاً وتغفر قهْمٌ : فصاروا
عُشاراتٍ بكُلِّ مكان . قال الصّاعاني : هكذا رواه لحاتم ولم أجده في ديوان
شعره . والعشرة بهاء : المُخالطة يقال : عاشره مُعاشرةً وتعاشروا

واعتشروا : تَخَالَطُوا قال طَرْفَةٌ : .

ولئن شطّاتْ نَوَاهَا مَرَّةٌ ... لَعَلَّاهُ عَهْدُ حَبِيبٍ مُعْتَشِرِ